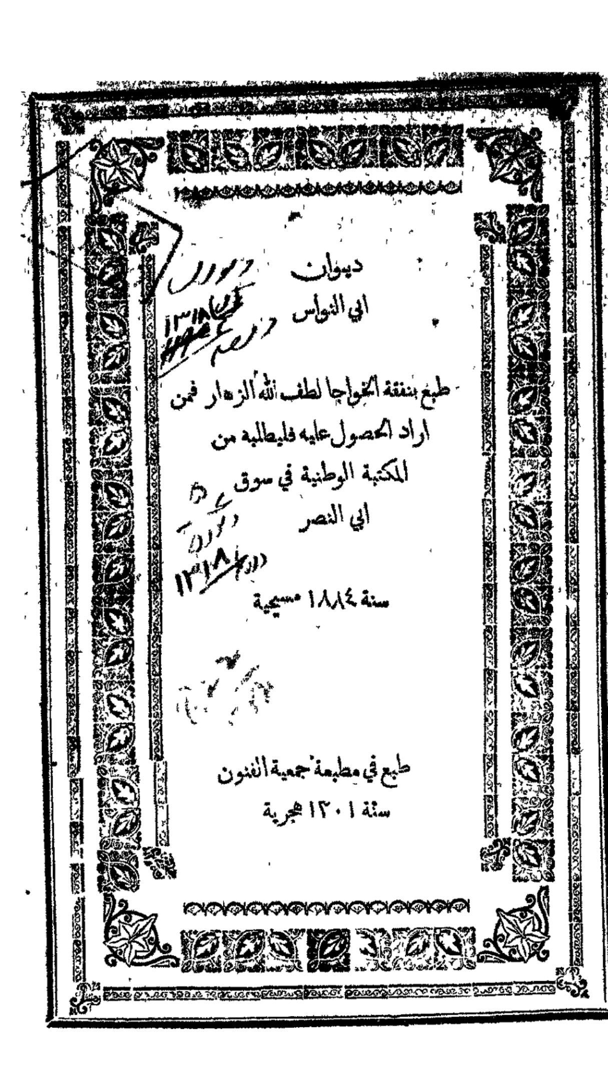


ديوان

ابي النواس

طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار فمن

اراد الحصول عليه فليطالبه من

المكتبة الوطنية في سوق

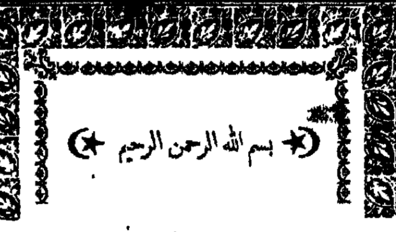
ابي النصر

سنة ١٨٨٤ مسيحية

طبع في مطبعة جمعية الفنون

سنة ١٣٠١ هجرية





مقدمة

بعد حمد الله وتقديم الشكر له اقول لما كان ديوان ابي النواس من الدواوين التي تستحق الطبع كونه معدودا من فطاحل شعراء الزمان الذين هم من الطبقة الاولى بين المولدين بادرت الى طبعه لافادة الوطن وعلى الله الاتكال

وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد سنة خمس واربعين وقيل سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي رحمه الله تعالى وانما قيل له ابو نواس لذوابتين كانتا له تنوسان على عاتقه والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواليه فنسب اليه انتهى من وفيات الاعيان لابن خلكان ملخصا وقال الاديب ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي هو ابو نواس بن هاني الحكمي البصري ويكنى اباعلي وابا نواس اسم له كان يشتهيه لشهرته وانه من اسماء ملوك اليمن اذ كان مولى لانه مولى حكم حي من اليمن ومن اسماء ملوكهم ذو نواس الى اخر ماقال في مقدمة ديوان ابي نواس الذي جمعه يقول ناقل هذه الترجمة الفقير عبد الحميد بيك نافع كنت كثيرا ما اود ان يحصل لي ولو قصيدتان تامتان من كلام ابي نواس لاشتهاره بين الناس فمنّ الله تعالى علي بديوانه جمع الاديب الصولي . نسخة هذا الديوان

فطالعتها فوجدت كل جمع منها منافٍ للآخر في الترتيب والزيادة والنقصان في القصائد والابيات وغير ذلك وظهر لي مصداق قول القاضي بن خلكان في ان الجامعين لديوانه جملة من الناس ولذلك يوجد ديوانه مختلفاً ووجدت هذه النسخة غير معزية لاحد وليس لها مقدمة ولا فهرسة بل مرتبة على ثمانية ابواب كل باب منها في نوع من الشعر فاحببت ان اصدرها بترجمة وابين ما اشتملت عليه الابواب من انواع الشعر كترتيبها الاول ليستفيد المطالع على احواله واسال من اطلع عليها ورأى انها جمع احد من الجامعين كلامه او غيرهم في نسخة اخرى فليصنع ذلك على الهامش تماماً للفائدة

الباب الاول في المديح

قال يمدح امير المومنين محمد الامين بن هارون الرشيد العباسي رحمهما الله تعالى

يا امين الله عش ابدا	دم على الايام والزمن
انت تبقى والفنا لنا	فاذا افنيتنا فكن
كيف تخو النفس عنك وقد	فزت بالغالى من الثمن

من للناس الندى فمدوا   فكان البخل لم يكن

وقال يمدحه

تيه نديمليهم قد نعس   يصبحك كاسًا في الغلس
صرفًا كأن شعاعها   في كف شاربها قبس
مما تخير كرمها   كسرى بعانة اذ غرس
تذر الفتى وكأنما   بلسانها منهم خرس
يدعى فيرفع راسه   فاذا استقل بسو نكس
يسقيكها ذو قرطق   يلهو ويؤذي من جلس
خنث الجفون كأنه   ظبي الرياض اذا نعس
اضحى الامام محمد   للدين نورًا يقتبس
ورث الخلافة خامسًا   وبخير سادسهم سدس
تبكي البدور لضحكه   والسيف يضحك ان عبس

وقال يمدحه

تتيه الشمس والقمر المنير   اذا قلنا كأنهما الامير
فان يك اشبها منه قليلاً   فقد اخطاهما شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسي   وان البدر ينقصه المسير
ونور محمد ابدا تمام   على وضح الطريقة لا يجور

وقال يمدحه

اهدى الثناء الى الامين محمد   ما بعده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد   ومن الثناء تكذب وتخرص
قد ينقص القمر المنير اذا استوى   وبهاء وجه محمد لا ينقص
فاذا بنو العباس عد حصاهم   فمحمد ياقوتها المتخلص

وقال يمدحه

تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر ... وتشرق نوراً حين تبدو المقاصرُ
الا يا امين الله والملك الذي ... اذا ما بدا تحبو اليه الاكابرُ
لبست ثياب الفخر في صلب آدم ... فما تنتهي الا اليك المفاخرُ
ولله بدر في السماء منور ... وانت لنا بدر على الارض زاهرُ

وقال يمدحه

ملكت على طير السعادة واليمن ... وحزت اليك الملك مقتبل السنِ
لقد طابت الدنيا بطيب محمد ... وزيدت به الايام حسناً على حسنِ
ولولا الامين ابن الرشيد لما انقضت ... رحى الدين والدنيا تدور على حزنِ
لقد فك اغلال العناة محمد ... وانزل اهل الخوف في كنف الامنِ
اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة ... لغيرك انساناً فانت الذي نعني

وقال يمدحه

قام الامين بامر الله في البشر ... واستقبل الملك في مستقبل العمرِ
فالطير تخبرنا والطير صادقة ... عن طيب عيش وعن طيب من العمرِ
فيملك الارض اقصى ما تعدّ يد ... حتى تدب كليل الطرف والنظرِ
قد زين الله دنياها وحسنها ... بابن الشفيع الى الرحمن في المطرِ
وازدادت الارض لما ساسها سعة ... حتى تضاعف نور الشمس والقمرِ

وقال يمدحه

رضينا بالامين عن الزمان ... فاضحى الملك معموم المكانِ
تمنينا على الايام شيئاً ... فقد بلغتنا تلك الاماني
بازهر من بني المنصور تنمى ... اليه ولادتان له اثنتانِ

وليس يجدنيه امرؤ مني ... الا نسيت ولا كالخيزران
له عهد المدان وذو رعين ... كلا خاليه منتسب يماني
فمن يجهد بلك النعمي فاني ... بشكري الدهر مرتهن اللسان

وقال يمدحه

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم ... فليس على الايام والدهر معتب
فاضحى امير المومنين محمد ... وما بعده للطالب الخير مطلب
فلا زالت الافات عنك بمعزل ... ولا زلت تحلو في القلوب وتعذب
لك الطينة البيضا من آل هاشم ... وانت وقد طابوا اعف واطيب

وقال يمدحه

قد اصبح الملك بالمنى ظفرا ... كانما كان عاشقا قدرا
قيد باشطانه الى ملك ... ما عشق الملك قبله بشرا
حسبك وجه الامين من بشر ... اذا طوى الليل دونك القمرا
خليفة يعتني بامته ... وان اتاه ذنوبها غفرا
حتى لو استطاع من تحننه ... دافع عنها القضاء والقدرا

وقال يمدحه

ان الخلافة لم تزل ... تزهى وتفخر بالامين
او نحن من شوق اليه ... حنين دائمة الحنين
بدر الانام محمد ... اخذ المكارم باليمين
وابن الخلائف والذي ... سبقت به طيب الغصون
جاءت به ابنة جعفر ... قمرا جلا ظلم الدجون
مهدية خير النسا ... ء كذا ابنها خير البنين
فالله يبقيه ويبقيها ... لنا حقب السنين

وقال يمدحه

اقول والغيث دان يكاد يدفع باليد
يا غيث ابرق وارعد محمد منك اجود
على الامين يمين بالله رب محمد
ان لا يقول لراج رجاه لا عن تعمد

وقال يمدحه

وجه محمد شمس ومال محمد عرس
وكفاه تجودان بما لا تامل النفس
فما في جوده من ولا في بذله حبس
شهيداي على ما قا ت فيه الجن والانس

وقال يمدحه

مرحبا مرحبا بخير امام صيغ من جوهر النبوة نحتا
يا امين الاله يكلؤك الله مقيما وظاعنا حيث صرتا
انما الارض كلها لك دار فلك الله مصباحا حيث كنتا
يا شبيه المهدي جوداً وبذلا وشبيه المنصور هدياً وسمتا

وقال يمدحه

تشببت الخضراء بعد مشيبها ولم تك الا بالامين تشبب
رددت عليها ما مضى من شبابها وجددت منها منظراً كاد يخرب
لئن كان من هارون فيك مشابه لانت الى المنصور بالشبه اقرب
كانك ان حداك عداً فانما تصير الى المنصور من حيث تنسب
نراك ابنه من جانبيه كليهما فمن جانب جد ومن جانب اب
امام علاه هيبة ومحبة الا حبذا ذاك المهيب المحبب

وقال يمدحه

الا يا خير من رأت العيون | نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يحد ولا يجزى | ولا تحوى حيازته الظنون
فانت نسيج وحدك لا شبيه | تحاشيه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء | فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئاً | الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا | لم تسخر لصاحب المحراب
فاذا ما ركابه سرن براً | سار في الماء راكباً ليث غاب
اسداً باسطاً ذراعيه يعدو | اهرت الشدق كالح الانياب
لا يعانيه باللجام ولا السو | ط ولا غمز رجله في الركاب
عجب الناس اذ رأوك على صو | رة ليث يمر مر السحاب
سبحوا اذ رأوك سرت عليه | كيف لو ابصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين | تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما | استعجلوها بجيئة وذهاب
بارك الله للامين وابقا | ه وابقى له رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه | هاشمي موفق للصواب

وقال يمدحه

قد ركب الدلفين بدر الدجى | مقتحماً في الماء قد لججا
فاشرقت رجله من نوره | واسفر المكان او شبهجا
لم تر عيني مثله مركباً | احسن ان سار وان عرجا
اذا استحثته مجاذيفه | اعنق فوق الماء او هملجا

نخص بالله الامين الذي اضحى بتاج الملك قد توجا

وقال يمدحه

الا ترى ما اعطى الامين اعطى مالا تراه العيون
ولم تلك تبغو الظنون الليث والعقاب والدلفين
ولي عهد ماله قرين ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بلا هارون ياخير من كان وما يكون
الا النبي الطاهر الميمون ذلت لك الدنيا وعز الدين

وقال يدحه ويعزيه

نعزي امير المومنين محمدا على خير ميت غيبته المقابر
وان امير المومنين محمدا لرابط جاش للقلوب وصابر
زهت بامير المومنين محمدا اسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للاسلام عزا وناصرا كما انت للاسلام عز وناصر
ولا زلت مرعيا بعين حفيظة من الله لا تسطو عليك المقادر
تسوس امور الناس تدهين حجة وهديك محمود وعرضك وافر

وقال ايضاً

ان كان ريب الدهر غال امامنا فلم يخطه لما رماه فاقصدا
فان الذي كنا نومل بعده وندعو لمعضلات محمدا
لقد عم اهل الارض منه بعدله وجار على الاموال في الحكم واعتدي
فابقاه رب الناس ماحن واله وما قرقر القمري يوماً وغردا

وقال

تذكر امين الله والعهد يذكر مقامي وانشادي ديك والناس احضر
ونثري عليك الدر يادر هاشم فيامن راى درا على الدر ينثر

ابوك الذي لم يملك الارض مثله ... وعمك موسى صنوه المتخير
وجدك مهدي الهدى وشقيقه ... ابو امك الادنى ابو الفضل جعفر
وما مثل منصوريك منصور هاشم ... ومنصور قحطان اذا عدّ مفخر
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلا ... وعبد مناف والداك وحمير
تحسنت الدنيا بحسن خليفة ... هو الصبح الا انه الدهر مسفر
لمرتن يموس الملك قسمين حجة ... عليه له منه رداء ومئزر
يشير اليك الجود من وجناته ... وينظر من اعطافه حين ينظر
ايا خير مأمول يرجى انا امرؤ ... اسير رهينا في سجونك مقبر
فان لك لم اذنب ففيم تعنتي ... وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

وقال يمدح العباس بن عبد الله بن ابي جعفر المنصور

ايها المنتاب عن عفره ... لست عن ليلي ولا عمره
لا لورود الطير عن شجر ... قد بلوت المر من ثمره
فاتصل ان كنت متصلا ... بقوى من انت من وطره
خفت مأثور الحديث غدا ... وغدا دني لمنتظره
خاب من اسرى الى ملك ... غير معلوم مدى سفره
وسدته ثني ساعده ... سنت حلت الى شفره
فامض لا تمنن عليّ يدا ... منك المعروف من كدره
رب فتيان ذوابابهم ... سقط العيوق من سحره
فاتقوا بي ما يريبهم ... ان تقوى البشر من حذره
وابن عم لا يكاشفنا ... قد لبسناه على غمره
كمن الشنآن فيه لنا ... ككمون النار في حجره
ورضاه بت ارشفه ... ينقع الظمآن من خصره

علنيه خوط اهلتــة لأن ثنيــاه لمهتصرة
ذو معنـــبر مخارمـــه تحسر الابصار في قطره
لاترى عين المثير بــه ماخلا الاجال من بقره
خاض في لجيه ذوجرز ينعم الفضلين من ضفره
يكتسي عثنونه زبـــدا منصبــلاه الى نحره
ثم يعم الحجاج بـــه كاعتام الغوف في عشره
ثم تذروه الرياح كما طار قطن الندف عن وتره
كل حاجاتي تناولها وهو لم ينقص قوي أثره
ثم ادناني الى ملك يامن الجاني لدى حجره
تاخذ الايدي مظالمها ثم تستذري الى عصره
كيف لايدنيك من امل من رسول الله من نفره
ملك قل الشبيه لــه لم تقع عين على خطره
لاتغطى عنه مكرمــة بربا واد ولا خمـــره
ذللت تلك الفجاج لــه فهو مختــار على بصره
سبق التفريط رائــده وكفاه العين من اثره
واذاع القنا علقـــا وتراى الموت في صوره
راح في ثنيا مفاضتـــه اسد يرمي شبـــا ظفره
تتايا الطير غـــدوتـه ثقة بالطعم من جزره
وترى السادات ماثلــة لسليل الشمس من قمره
فهم شتى ظنونهم حذر المظنون من فكره
وكريم الخال من يمن وكريم العم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى اخذ الاداب عن خبره

وقال يمدحه

شركة الديك الفصيح فاسقني قبل الصبوح
واسقني خمراً تراني حسناً عند الفسيح
قهوة تذكر نوحاً حين شاد الفلك نوح
نحن نخفيها وتأبى طيب ريح فتفوح
فكأن القوم فيهم بينهم مسك ذبيح
انا في دنيا من الصبا ش اغدو وأروح
هاشمي عهد لي عنه يغلو المديح
علم الجود كتاب بين عينيه يلوح
كل جود يا أميري ماخلا جودك ريح
انما انت عطايا ابداً لا تستريح
يع صوت المال مما منك يشكو ويصيح
ما لهذا اخذ فو ق يديه او نصيح
صوّر الجود مثالاً فله العباس روح
فهو بالمال جواد وهو بالعرض شحيح

وقال يمدحه

حلت سعاد واهلها سرفا قوماً عدى ومحله قذفا
ونأت فما ربعت على رجل لعب المشيب براسه فتفا
واحتل اهلك سيف كاظمة فاشتت ذاك الجمر واختلفا
وكان سعدى اذ تودعنا وقذا شراب الدمع ان يكفا
رشا تواصين القيان به حتى عقدن باذنه شنفا
فازجر فؤادك او استزجره فعسى لينتهين او حلفا

فالحبّ ظهر انت راكبه ... فاذا صرفت عنانه انصرفا
وتنوفة تمشي الرياح بها ... حسرى ويقسم ماؤها نطفا
كلفتها اجدا تخال بها ... مرحا من الخيلاء او صلفا
وهب الجديل لها مدارعه ... والنبعة العلياء والسعفا
قد قلت للعباس معتذراً ... من ضعف شكريه ومعترفا
انت امرؤ جللتني نعماً ... اوهت قوى شكري فقد ضعفا
فاليك قبل اليوم تقدمة ... لاقتك بالتصريح منكشفا
لا تسدين الي عارفة ... حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال يمدحه

ديار نوار دبار نوار ... كسونك شجواهن منه عوارِ
يقولون للشيب الوقار لاهله ... وشيبي بحمد الله غير وقارِ
اذا كنت لا انفك عن اريحية ... الى رشأ يسعى بكاس عقارِ
شمول اذا شجت تقول عتيقة ... تنافس فيها اليوم بين تجارِ
كان بقايا من عفا من حبابها ... تفاريق شيب في سواد عذارِ
تعاطيكها كف كان بنانها ... اذا اعترضتها العين صف مدارِ
تردت به ثم انعزت عن بيينها ... تمزي ليل عن بياض نهارِ
حلفت يميناً برء لابشويها ... فجار وما دهري يبين فجارِ
لقد قوّم العباس للناس حجهم ... وساس برهبانية ووقارِ
وعرفهم اعلامهم وارآهم ... منار الهدى موصولة بنهارِ
واطعم حتى ما بمكة آكل ... واعطى عطايا لم تكن بضمارِ
وجلان ابناء السبيل تراهم ... قطاراً اذا راحوا امام قطارِ
ابث لك يا عباس نفس شحيحة ... بزبرج دنيانا وعبق تجارِ

وانك للمنصور منصور هاشم ... وما بعده من غاية لفخار
فجدالك هذا خير قحطان واحدا ... وهذا لنا هذ خير نذار
اليك غدت بي حاجة لم ابح بها ... اخاف عليها شامتاً فاداري
فارح عليها من معروفك الذي ... عثرت به قدماً على عواري

وقال

حبست على الاّ مدحنا احسد حي ... فكل الناس حسن واستجادا
ولولا فضله ما جاد شعري ... ولا اعطتني الفطن انقيادا
وقالوا لي قد اجدت فقلت اني ... وجدت القول امكنني فجادا

وقال يمدح البرامكة قاطبة

ان البرامكة الذين تعلموا ... فعل الملوك وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا ... لم يهدموا لبنائهم ماساسا
واذا هم صنعوا الصنيعة في الورى ... جعلوا لها طول البقاء لباسا
فعلام تسقيني وانت سقيتني ... كاس المودة من جفائك كاسا
انسيتني متفضلاً أفلا ترى ... ان القطيعة توحش الايناسا

وقال يمدح يحيى بن خالد بن برمك

لا احط الحذام طوعاً عن المحـ ... ـدوف دون ابن خالد الوهاب
فاذا ما وردت بجرابي الفضـ ... ـل نفيت النحوس عن اثوابي
صورة المشترى لدي يستنورا ا ... ليل والشمس انت عند انتصاب
لبس زاويش حين سار امام ا ا ... حوت والبدر اذ هوى لانصباب
منك ابغي بما تشح به الانـ ... ـفس عند انتقاص در الحلاب
لا وبهرام تستقل به العقـ ... ـرب بالليل رائداً في الحساب
منك امضي لدى الحروب ولا ... اهول في العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدحه

سالت الندى هل انت حر فقال لا ولكنني عبد ليحيى ابن خالد
فقلت شراً قال لا بل وراثة توارثني عن والد بعد والد

ودخل ابو نواس على يحيى بن خالد فقال له انشدني من بعض ما احدثت بعدي فانشده

ها انا الرجل الاديب اطيعه ويزيدني على حكاية من حكا
اتتبع الظرفا اكتب عنهم كيما احدث من احب فيضحكا

فقال له يحيى والله العظيم ان زندك ليوري من اول قدحة فقال ابو نواس بديهة في معنى كلامه

اما وزندا بي علي انه زند اذا استوريت سهل قدحكا
تأبى الصنائع همي وتكرمي من اهلها وتعاف الامد حكا
ان الاله لعلمه بعباده قد صاغ جدك للسماح وصحكا

وقال يمدح الفضل بن يحيى بن خالد

بديهته وفكرته سواء اذا اشتبهت على الناس الامور
واحزم ما يكون الدهر رأيا اذا عي المشاور والمشير
وصدر فيه للهم اتساع اذا ضاقت من الهم الصدور

وقال يمدحه

اربع البلا ان الخشوع لبادي عليك واني لم اخنك ودادي
فمعذرة مني اليك بان ترى رهينة ارواح وصوت غوادي
ولا ادرأ الضراء عنك بحيلة فما بك فيها نائل بمعاد
وان كنت قد بدلت بوساً بنعمة فقد بدلت عيني قذا برقاد
شا رحل عن قود المهادي شميلة مجفرة لاتستحث بحادي

مع الريحان فانشوان هي اعصفت | تهوذ براس كالعلاة وهاد
فكم حطمت من جندل بمفازة | وخاضت كثيار الفرات بواد
وما ذاك في حب الامير و زوده | ليعدل من عيس مدب فراد
وأيت لنفضل في السماحة بدعة | اقامت لعمري غيظ كل جواد
فتى لاتلوك الخمر شحمة ماله | ولكن اياديه عود و بواد
ترى الناس افواجا الى باب داره | كانهم رجلا دبا وجراد
فيوم لالحاق الفقير بذي الغنى | و يوم رقاب موكرث بالحصاد
اظلت عطاياه نزاراً واشرفت | على حمير في دارها ومراد
فكنا اذا ما الحائز الجد غيره | منا برق غاوا و ضجيج رعاد
تردي له الفضل بن يحيي بن خالد | بماضي الظبا يزهاه طول نجاد
امام خميس ارجوان كانه | قميص محوق من قنا وجياد
فما هو الا الدهر ياتي بصرفه | على كل من يشقى به و يعادي
سلام على الدنيا اذا ما فقدتم | بني برمك من رائحين وغادي
بفضل ابن يحيي اشرقت سبل الهدى | وآمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها يافضل مني كريمة | نمت لك عطفا بعد كل نجاد
خليلية في وزنها قرطبية | نظائرها كل الملوك عتادي
وما ضرها لو ان تعد بجرول | ولا المزني كعب ولا لزياد

وقال يمدحه .

ظرحتم من الترحال امرا فغمنا | فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بان الموت يحزنكم نعم | سيحزنكم علي ولا مثل حزننا
تعالوا نقارعكم لنعلم اينا | امض قلوبا اومن اسخن اعينا
اطال قصير الليل يارحم عندكم | فان قصير الليل قد طال عندنا

وما يعرف الابل الطويل وهمه | من الناس الامن يجم اوانا
خليون من اوجاعنا يعذلوننا | يقولون لم لم تهو قلنا فذ بنا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا | سفاهة احلام وسخرية بنا
فلوشاء ربي لابتلاهم بما به | ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد | هواك لعل الفضل يجمع بيننا
اميرا رايت المال في نعماته | ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا
اذا ضن رب المال عثوب جوده | يجي على مال الامير واذنا
وللفضل صولات على صاحب ماله | ترى المال فيها بالمهانة مذعنا
وللفضل اجرى مقدما من ضيارم | اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
اليك ابا العباس من بين من مشى | عليها امتطينا الحضرمى الملسما
قلائص لم تسقط جنينا من الوحى | ولم تدر ما فرع الفنيق ولا الهنا
ترور عليها من حرام محرم | عليه بان يعدو بزائر العنا
كان لديه جنة بابلية | وعابنها الجنا منها الى الجنا
اعزاه ديباجة سابرية | ترى العنق فيها جاريا متبينا
فيا فضل داراك صبوتي بغبارها | فلا خير في حب المحب اذا زنا
فهضا الى خمت البرامك معدنا | من الجود اذ لم نلق للجود معدنا

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلدة فيها زور | صفراء تخطى في صفر
مرت اذا الذئب افتقر | بها من القوم الاثر
كان له من الجزر | كل جنين ما اشتكر
ولا تعلاه شعر | ميت النسا حي الشفر
عسفتها على خطر | وغرر من الغرر

بيازل حين فطر تهزه جن الاشر
لامنشك من صدر ولاقريب من خور
كانه بعد الضمر وبعد ما جال الضفر
وانح في محسر بـاب رماني المستقر
يجفد ويحقب كالاكر ترى باشاج القصر
منهن توشيم الجدر وعين ابكار الخضر
شهري ربيع وصفر حتى اذا الفحل جفر
وشبه السفا الابر ونش ادخار المقر
قلنا له ما تومر وهن اد فلن اشر
غير عواص ما امر كانها لمن نفار
ركب يشيمون مطر حتى اذا [illegible]
بين من جبنى هجر اخضر طام [illegible]
وبين احقاق الفقر [illegible]
ولاتلا آيات السور [illegible]
رمت بشروز المرر [illegible]
حتى اذا اصطف الـطر [illegible]
دهياء يحدوها القدر [illegible]
شهبا اذا الال مهر [illegible]
خوصا يحاذبن الحر [illegible]
طيّ القرار الحبر [illegible]
ولا السنيح المزدجر [illegible]
اذ ليس في الناس عصر ولا من الخـرف [illegible]

وزلت احدى الكبر   وقيل صماء الغير
فالناس ابناء الحذر   فرجت هاتيك الغمر
عنا وقد صابت بقر   كالشمس في شخص بشر
اعلا مجاليك الخطر   ابوك جلى عن مضر
يوم الرواق المحتضر   والخوف يفري ويذر
لما رأى الامر اقمطر   قام كريما فانتصر
كهزة العضب الذكر   ما مس من شيء هبر
وانت تقتاف الاثر   من ذي حجول وغرر
معيد ورد وصدر   وان على الامر اقتدر
فاين اصحاب العصر   اذ شربوا كاس المقر
اصبر اذ دعوا اصبر   شكرا وحر من شكر
فالله يعطيك الصبر   وفي اعاديك الظفر
فالله من شاء نصر   وانت ان خفنا الحصر
وهرد هرّ وكشر   عن نابذي وبسر
اغيث ما اغنى المطر   وفاك اخلاق اليسر
حتى ترى تلك الزمر   تهوي اذقان النعر
من جذب الوى لو نتر   اليه طوق الاناطر
صعبا اذا لاقى ابر   وان هفا القوم وقر
او رهبوا الامر جسر   ثم تسامى فغفر
عن شقشق ثم هدر   ثم تجافى فخطر
ذي سبيب وعذر   بمصع اطراف الوبر
هل لك والمال خبر   فيهن اذا غبت خضر

او نالك القوم اثر   وان راے خـيرا نشر

وقال يمدحهُ

وعظتك واعظة القتير   ونهتك ابهة الكـبير
ورددت ما كنت اسعر   ت من الشباب الى المعير
وبما تحل بعقـوة الا   لبـاب من نفر القصور
وبمـا توكيهن مـا   بين الرصافة والجسور
صور اليك مونثـا   ت الدل في ذيّ الذكور
عطل الشوى ومواضع الا   زدار منها والنحـور
ارهفن ارهاف الاعنة   والحمايل والسيور
وموقرات في القراطق   والخناجر في الخصور
اصداغهن معقـربات   والشوارب من عبيري
مثل الظباء سعت الى   روض صوادر عن غدر
زهر يطـير فراشه   كتناثر الـدر المنير
فالان صرت الى النهى   وبلوت عاقبة السرور
هـذا وبحر تنائـف   وعرا الاجازة والعبـور
للجن فيه حضائرٌ   جم المجـالس والسمير
قاربت من مبسوطـه   بالعنـتريس العيسجور
لازورَّ صفو الله من   دبي من الكرم الخطير
يا افضل جاوزت الندى   فجللت عن شبه النظـير
انت المعظم والمكـب   ر في العيون وفي الصدور
فاذا العقول تقاطنت   لتعرض في كرم وخـبر
واذا العيون تاملت   لدررت عن طرف حسير

ما زلت في عقل الكبيـ ـر وانت في سن الصغير
حتى تقصرت الشبيـ ـبة واكتسيت من القتير
عف المداخل والمخا رج والغريزة والضمير
والله خص بك الخليـ ـفة واصطفاك على بصير
فاذا الاذبك الامو ر كدية حق الامور
آل الربيع فضلتم فضل الخميس على العشير
من قاس غيركم بكم قاس الثماد الى البحور
اين النجوم الثاليا ت من الاهلة والبدور
اين القليل من القليـ ـل من الكثير من الكثير
قوم كفوا ايام مكـ ـة نازل الخطب الكبير
فتداركوا حذر الخلا فة وهي شاسعة الغبير
لولا مقامهم بها هوت الرواسي من ثبير

وقال يمدحهُ

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا فلا تعدن ذنبًا ان يقال صحا
بنيت في التقوى لله باقية ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة كلفتها العزم والعيرانة السرحا
يكون جهد المطايا عفو سيرتها اذا تناجيها كانت له وشحا
ترمي بها كل ليل كان كلكله مثل الملاة اذا ما فوقها جنحا
حتى تبين في اثناء نقبته ورد السراة ترى في لونه ملحا
ومن يلجمن بالمغراق مجمرة شم الانوف ترى في حظوها روحا
يطلبن بالقوم حاجات تضمنها بدر بكل لسان يلبس المدحا
كان فيض يديه قبل تساله باب السماء باموات الحيا انفتحا

لقد نزلت اباالعباس منزلــة ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عينًا غير غافلة من جود كفك تاسو كل ماجرحا
انت الذي تاخذ الايدي بحجرته اذا الزمان على اولاده كلحا
كما الربيع كفى ايام مكتنهم صدع الامور رواتد ودّ من نزحا
تشط دون رجال الاقربين به قربى روم وجيب طال ماالصحا
كان المواضع شأو الفضل مستترا حتى اذا رام تالك ...له الفضحا
من للجذاع اذا الميدان ماطلها بشأو مطالع الغايات قد قرحا
من لا يضعضع منه البوس املة ولا يصدع ... [illegible]

وقال يمدحه

يا ربع شغلك اني عنك في شغل لا ... منك ... [illegible]
على عين واذن من مذكّرة مرصدة بهوى ... والغزل
كلاهما نحرها شاه بهمته على احتلالهما في مرضع العمل
يافضل غاية خلق الله كلهم انا ... [illegible]
كم قائل لك من داع وقائلــة نفسي فداء لابي العباس من رجل
بفديانك ما اسطاعا بجهدهما ويسالان ... في الاجل

وقال يمدحه

قولا لهارون امام الهدى ... [illegible]
نصيحة الفضل واشفاقــه اخلى ... وبينك من حاسد
بصادق الطاعــة ديانها وواحد الغائب والشاهد
انت على ما بك من نعمة فلست مثل الفضل ... [illegible]
اوحده الله فما مثلــه لطالب ذلك ولا ناشد
وليس على الله بمستنكــر ان يجمع العالم في واحــد

وقال يمدحه

لعمرك ما غاب الامين محمد عن الامر يعنيه اذ اشهد الفضلُ
ولولا مواريث الخلافة انها له دونه ما كان بينهما فصلُ
فان يكن الاجساد فيها تباين فقولهما قول وفعلهما فعلُ
ارى الفضل للدنيا وللدين جامعاً كما السهم فيه الريش والعرق والنصلُ

وقال يمدحه ويعتذر له

يا فضل قد اوعدتني عظة ما بعدها غلط ولا سهو
و برئت مما تستريب به فليهنني بك ذلك البرو
فاقبل ابا العباس عذرة من امظ الصبي ومذاقه حلو
ان ضاق عفوك وهو ذو سعة عني فليس يواسعي عفو
انت الذي لذ السماح له غير السماح لقلبه لهو
يغدو جميع العرض وافره والمال يبتذر المدى منو

وقال يمدحه ويساله العفو

اقلني قد ندمت على الذنوب وبالاقرار عدت عن الجحود
انا استدعيت عفوك من قريب كما استعفيت سخطك من بعيد
فان عاقبتني فبسوء فعلي ولم تظلم عقوبة مستفيد
وان تعفو فاحسان جديد سبقت به الي شكر جديد

وقال يمدحه ايضاً

اصبحت غير مدافع مولاكا والحظ لي في ان اكون كذاكا
اصبحت ممتنا علي بنعمة ما كان ينعمها علي سواكا

وقال له

لم ترض عني وان قربت منكية يا راضي الوجه عني ساخط الجود

بل استترت باظهار البشاشة لي والبشر منك استتار النار بالعود

وقال يمدحه

يا ربة الوجه الجميل والخال بالخد الاسيل
جودي ولو بكذا وما تسخو بــه نفس البخيل
بقليل نيلك انمــا تغني الكثير من القليل
الله فرج لي وآرى الفضـــل من حاق الكبول
واقالني عثت العسا روقد يئست من المقيل

وقال يمدحه

هل اتيتكم من انقبر والناس محتسبون للحشر
لولا ابو العباس ما نظرت عيني الى ولــد ولا وتر
الله البسني بــه نعما شملت حسابها يدي شكري
لقيتها من مغرم فيه تعقدتها بانا لــه حسر

وقال يمدحه

ابا العباس ما تنس اشكرى ... ولا ذميم
واتك والذي داويت منه كمفرج ... الى ...
وكنت بأسوى لم تادني ر...ا ... من الرحيم
حلفت برب يس وطه ولم اكى والذكر الحكيم
لئن اصبحت ذا جرم عظيم لقد اصبحت ذا عفو عظيم
ولي حرم ولا تمنط عنهــا فتدفع حتنهــا دفع الغريم
تفاول لي كانك واسطي ويدك بين زمزم والحطيم

وقال يمدحه ويتنصل من ذنبه

انت يا ابن الربيع علمتني السـ ـــلك وعودتنيه والخير عاد

فارعوي باطلي واقصر جهلي　　وتبدلت عفـــة وزهاده
لو تراني ذكرت بي الحسن البصري　　في حالة نسكــه اوقتاده
من خشوع ازينه ونحول　　واصفرار مثل اصفرار الجراده
التسابيح في ذراعي والمصحـــف في لبتي مكان القـــلاده
فاذا شئت ان ترى طرفة　　تعجب منها مليحـــة مستفاده
فادع بي لاعدمت تقويم مثلي　　وتفطن لموضـــع السجـــاده
تر اثرا من الصلاة بوجهي　　توقن النفس انها من عباده
لو يراها بعض المرائين يوما　　لاشتراهـــا بعــده للشهاده
ولقد طال ما شقيت ولكن　　ادركتني على يديك السعـــاده

وقال يمدحه

لمن ومن تزداد حسن رسوم　　على طول اماء قوت وطيب نسيم
تجافى البـــلا عنهن حتى كانما　　لبسن على الاقواء ثوب نعيم
ومازال منه لولا على الربع عاشق　　اسـير لبـــانات طليح هموم
يرى الناس اعباء على جفن عينه　　ولو حل في وادي اخ وحميم
ووذ تجذع الانفـــاس ان ظهرنا　　من الناس اعرى من سراة اديم
الاحبذا عيش الوحاد وصنعة　　الى دف مقلاق الرضين سقوم
ترامت بها الاهوال حتى كانها　　تخيف من اقطارها بقـــدوم
وكاس كفنق الصبح باتت تعلني　　على وجـــه معبود الجمال رخيم
اذا قلت عللني بريقك اقبلت　　مراشفه حتى يصين صميم
سنينا على كسرى سماء مدامـــة　　مكللـــة ساقاتهـــا بنجوم
فلو رد في كسرى بن ساسان روحه　　اذا لاصطفاني دون كل نديم
اليك ابا العباس عديت ناقتي　　زيادة ود وامتحـــان كريم

لاعلم ما تاتي وان كنت عالما   بانك مهما تات غير مذمم

وقال يمدح العباس بن الفضل

كنت من الحب في ذرى نبق   ارود منه مراد [illegible]

مجال عيني في يانع زهر الرو   ض [illegible]

حتى نفاني عنه تخلق واش   كذب [illegible]

جبت قفا ما نمته معتذرا   [illegible]

كقول كسرى فيما تمثله   [illegible]

يا ايها المبطلون معذرتي   [illegible]

ثم بما كنت لا ابوح به   [illegible]

شوقا الى حسن صورة اتر   [illegible]

وصيف كاس وحدث ماملا   [illegible]

تشوب عزا بذلة فلها   [illegible]

وردنها كالكثيب نيط الى   [illegible]

امشي الى جنبها ازاحمها   [illegible]

يا الحمد لله يا دقاقة   [illegible]

وسبسب قد علوت   [illegible]

كانما رجلها قفا يد   [illegible]

كانما اسلمت قوائمها   [illegible]

الى امرء ام ماله   [illegible]

نداه كالارض والسماء فما   [illegible]

فان يكن من سواه شيء نمو   [illegible]

وانت اذ ليس للغضا   [illegible]

وكان بالمرهفات ضربهم ضرب بني الحيّ بالمخاريق

اغلب اوفي على براشنه يفتر عن كلج شباروق

كانما عينه اذ النهبت بارزه الجفن عين مخنوق

لما تراوه قال قائلهم قد جاءكم قانص البطاريق

فانسدعوا وجهة كانهم جناة شر ينفون بالبوق

شيمة ملك حزتها من ابي الفضل فاشبهتها بترنيق

لما تداني بمكة الماسر الرأي الى ضلة وتفريق

وكان سيف الربيع يأدبُ اذ الفهة منها وصاحب الموق

فيا له سوددا اخلى لابي الفضل الغمر النجاد بطريق

من ... الرسول في رتب قال لها الله بالنهي فوقي

ثم جرى الفضل ... ذدما دون مداه من غير تدهيق

وقيل ... سهما يراد به الغاية فالنصل سابق الفوق

وابن عباس مثل والده ليس الى غاية بمسبوق

تانق الله حين صاغكما لان نفوقا فاب تائق

تصور الفضل من تدى ... رات من حكمة وتحقيق

وقال ...

... ذي الكثر ... امر منك تغييب وانكارُ

احل بالفرقة ... بان الاولي اهوى وما ساروا

الا لان ... عن ... مكتارة فينا ومكتارُ

اذا الذي ابعده للذي اسمع فيه وهو لي الجارُ

وا... اعطيك ديها ... ان قلت اني عنك صبارُ

وثانا ان قلت اني الذي اسلاك ان شطت بك الدارُ

واسم عليه جنن الهوى ... وضمة للورد دوّارُ

اضحكت عنه سن كتمانه ... وكان من شالي اخبارُ

بجزم او لي مبتدا اسمه ... ثم يكون الوصف اضمارُ

وخبز ما يجبز من بعده ... سنه وللطابن امهارُ

قولك على من لعل ومن ... قولك ياحارث ياحارُ

فهو بجدّ في ذا وترخيم ذا ... اخ الذي تلذعه النارُ

وَجنة لقيت المنتهي ... ثم اسمها في العجم خلارُ

سنم في جنان عدن لها ... من قصب العقيسان انهارُ

وفتية ما مثلهم فتية ... كلهم للقصف مختارُ

من كل محض الجد لم يصطلم ... عيبًا له مذ كان اذرار

يلفون في القرى امثالهم ... زيا وفي الشطار شطارُ

نادمتهم يومًا فلما دجا ... ليل وصاروا في الذي صاروا

قمت الي مبرك عبدية ... انتخب القرة واختارُ

اذ وجهت ناهيذ نجدية ... وحان من بيذخت اغوارُ

وتحت رحلي طبع مبلع ... اد مجهها طي واضمارُ

كانها مطعمة فاتها ... بين الساقين خشنشارُ

كان ما برز من حبلها ... تحت محاني الرحل اسوار

لا والذي اضني لرضواته ... سارون حجاج وعمار

ما عدل العباس في جوره ... رام بدّفاعيه تيار

ولوج لج رفته الصبا ... لدن على الملمس خوار

حتى غدا اوطف ما ان له ... دون اعتناق الارض اقصار

يا ابن ابي العباس انت الذي ... سماوه بالجود مدرار

اتتك اشعاري فادريها وفيك اشعار واشعار
يرجو ويخشي حالتيك الورى كانك الجنة والنار
تقبل منك اباك الذي جرت له في الخير آثار
الراكب الامر تعايت به اقياس اقوام واقدار
كانه ابيض ذو رونق اخلصه الصيقل بنار
حفظت وصايا عن اب لم تشب معروفة في الناس اكدار
كان ربيعاً كاسمه جاده متفهق الارجا مهار
يسقيه ماغرد ذو علطة في فنن العنبر هدار
من عصم الناس وقد استبوا ومن هدى الناس وقد حاروا
قوم كان الناس معروفهم تميهم في المجد أخطار
حلو كداي ابطيها فما وارث من الكعبة استار
ليسوا بجافين على ناظر شوبان احلال وامرار
كانما وجههم رقة لها من اللؤلوء ابشار

وقال يمدحه ايضاً

الحمد لله ليس لي نشب فخف ظهري وقل اوزاري
واحسنت نفسي التعزي عن شي تولي ومن اوطاري
فلست اخشى نفسي علي طمع اخاف منه دريكة العار
من عينه نظرت علي فقد احاط علماً بما حوى داري
خيره من البيت كامن وعلى مدرجة الشانئين اسراري
اذا انتجعت العباس ممتدحا وسيلتي جوده واشعاري
اني حري بان يبدلني جود يديه يسرا باسعاري
عن خبرة حيث لا مخاطرة والدلالات يهتدى الساري

لله آل الربيع اي نفسه	ثم اذا جئتهم واخطاري
ينازع الفضل من خلائقه	جوداً ورحماً بالسن الضاري
وان متى ماتنبك نائبة	ينهض بحاليك غير عوّاري
واي علم بما تريهم	واي حذق واي امهار
رزن مراجيح لايهدهم الـ	ـتروّع ولايرقدون عن جار
جدك يوم الحجون اذ قدحوا	تدارك الملك من شفا هار
تلك المعالي اذا ماكنت مفتخرا	قد شرق النور بها مع النار

وقال يمدحهُ

الدار اطبق اخراس على فيها	واعتانها صمم عن صوت داعيها
ولي من الحين عين ليس يمنعها	طول الملالة ان تبرأ ما فيها
يادمنة سلبت منها بشاشتها	والبست من ثياب الذل باليها
ايدت عواصي من دمع اطعن بها	لما رويت بطرفي في نواحيها
لاعطفن الى الصهباء عن دمن	[illegible]
موصوفة بفنون الطيب طال لها	[illegible]
ترى نظائرها يبضعن دونها	نقد تمام لما ابدالها ينهما
عاطيتها صاحبا صبابها كلفا	[illegible]
فاعقبت لي امورا آفات غاربها	تاد الزمان وتاد الموعد هاديها
تجتاب اغبر تفتن الرياح به	صبا جنوباتها مياشاميها
فتارة يطعن الساري بحربته	وموضع السر احيانا مناديها
اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت	جرى السوابق تختال في راصبيها
الى ابي الفضل عباس وليس الى	هذا ولا ذا دعت نفس دواعيها
[illegible]	[illegible]

حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة في عصيان منشيها
وطي الربيع و وطي الفضل ما افترشا من المكارم اذ شادا معاليها
وشمراه فلما شمراه لها جرى فقال كذا قال الروي تيها

وقال يمدحه

اما وصدود مخمور بعينيه عن الكاس
فلما ان خشى الالحا ح من صحب وجلاس
وان لايقبلوا عذراً تحساها مع الحاسي
بكفي فاتر الطرف رخيم الدل مياس
لما منه مواعيد بعينيه و بالراس
لئن سميت عباسا فما انت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس
وما انشل لك الفضل اباالفضل على الناس

وقال يمدحه

اذ ابتي باكرت بعدك لذة اباالفضل او رفعت عن عاتق حذرا
او ا [illegible] او اثبت في كاس لااشربها ثغرا
[illegible] اذا يوما الى [illegible] واضحت [illegible] من مواعيدك صفرا
وآثرت [illegible] ثوب استكانة فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
وحق لمن اضنيته الود كله واثبت في عالي المحل له ذكرا
بان لايرى الا لامرك طاعة وان يكسو اللذات اذ عفنها هجرا

وقال يمدحه

[illegible] الملوك ثلاثة مامنهم ان حصلوا الا اغر قريع
[illegible] وداث بعباس الكريم فروع

عباس عباس اذا احتدم الورى والفضل فضل والربيع ربيع

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجانى وهاج الهوى او هاجه لأواني

بلي فازدهتني للصبا اريحية يمانية ان الصباح يماني

ولو شئت قد دارت بذي قرقف مرى من اللمس الامن يدي حصان

ولكنني عهدت من لا اخونه فاسيي وسيفي يا يزيد تراني

وخرق يجل الكاس عن منطق الخنا و ينزلها منه بكل مكان

تراه لما تسا الندامى ابن علة والشيء لذوه رضيع لبان

اذا هو لقي الكاس يمناه خانيه اما ويت فيها وارتعاش بنان

تمنعت منه ثم اقصر باطني وصممت كالجارى بغير عنان

وعنس كمداة القذاف ابتذلتها لبكر من الحاجات او لعوان

فلما قضت نفسي من السير ما قضت على مابلت من شدة وليان

اخذت بحبل من حبال محمد امنت به من نائب الحدثان

تغطيت من دهرى بظل جناحه فعيني ترى دهرى رليس يراني

فلو تسال الايام اسمي لما درت واين مكاني ماعرفن مكاني

اذل صعاب المكرمات محمد واصبح ممدوحا بكل لسان

يجل عن التشبيه جود محمد اذا مرحت كفاه بالهطلان

ينعيك معروف السماء وكفه تجود بسح العرق كل اوان

وان شبت الحرب العوان سمالها بصولة ليث في مضاء سنان

ولا احد يسمي بمهجة نفسه على الموت منه والقنا تلدان

خلفت ابا عثمان في كل صالح واقسمت لا يبني بناءك باني

وقال يمدحه

ما ارتد طرف محمد — الا اتى ضرار نفعا
قاد الندى بعنانه — وتسربل المعروف درعا
لما اعتولت على ندا — ه اريتني وترا وشفعا
فعصا نداه براحتي — اعلو بها الافلاس قرعا
وعلى سور مانعي — من جوره ان خفت كسعي
فلو ان دهري رابني — لدفعته بالكف صفعا

وقال يمدح جعفر بن الربيع أخا الفضل بن الربيع

اتسلمني يا جعفر ابن ابي الفضل — فمن لي اذ اسلمتني يا ابا الفضل
واي فتى في الناس ارجو مقامه — اذا انت لم تفعل وانت اخو الفضل
فقل لابي العباس ان كنت مذنبا — فانت احق الناس بالاخذ بالفضل
فلا تجحدوني ود عشرين حجة — ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

وقال يمدح عبد الله بن ابي نعيم كاتب الفضل بن الربيع

حيّ الديار واهلها اهلا — واربع وقل لفندها مهلا
حب المدامة مذ لهجت بها — لم يبق في الغير فضلا
اني ندبت لحاجتي رجلا — صافي السماحة واحتوى الخجلا
وسمت به الهمم العظام الى الـ — رتب الجسام فيا بن ابي الملا
تلقى الندى في غيره عرضا — وتراه فيه طبيعة اصلا
فاسبق ابا عبد الاله بها — واجعل لعقبك ذخرها نفلا
كلّم اباك يكلم الفضلا — وليبلني حسنا كما ابلى
اني وصلت بك الرجاء على — بُعد المدى اذ كنت لي اهلا
واذا وصلت بعاقل املا — كانت نتيجة قوله الفعلا

ذكر الكرخ نازح الاوطان　　فصباصبو ولات اوان

لا جزى الله دمع عيني خيرا　　وجزى الله كل خير لساني

ليس لي مسعد بمصر على الشو　　ق الى اوجه هناك حسان

نازلات على الصراط تهادي　　الى الشط ذو القصور الدمالي

اذ لباب الامير صدر نهاري　　وعشي الى بيوت القيان

واعتنالي المولى لاختلس　　الغمر بمن احبه بالبنان

واعمالي الكؤس في الشراب تسعى　　مترعات كخالص الزعفران

جال بلبيس دونهم فكفى شمسا　　فدارا فحارت الجولان

يا ابنتي ابشري بهيرة مضر　　وتمنى واسري في الامان

انا في ذمة الخصيب مقيم　　حيث لا تعتدي صروف الزمان

كيف اخشى على غول الليالي　　ومكاني من الخصيب مكاني

عاينتنا من الخصيب جال　　امنتنا طوارق الحدثان

سطوات الخصيب احدى المنايا　　ونداه سلالة الحيوان

كل يوم على منه سما　　ثرة تستهل بالعقيان

حية تصرع الرجال اذا ما　　صارعوا رأيه على الاذقان

واذا ما حرى الجياد طواها　　اوحد القيان يوم الرهان

واذا هزة الخليفة للجلس　　مضاها كالصارم الهندواني

قادني نحوك الرجا فصدقت　　رجاي واخترت حمد لساني

انما يشتري المحامد حر　　طاب نفسا لهن بالاثمان

ولما قدم ابو النواس على الخصيب صادف في مجالسه جماعة من الشعرا ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا ابا علي فقال انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذ فانشد

القصيدة فاهتزلها وامر له بجايزة سنية عظيمة وهي قوله

اجارة بيتينا ابوك غيور ● وميسور مايرجى لديه عسيرُ
فان كنت لاحلمًا ولاانت زوجة ● فلا برحت مني عليك ستورُ
وجاورت قومًا لاتزاور بينهم ● ولا وصل الا ان يكون نشورُ
فما انامشغوف بضربة لازب ● ولا كل سلطان عليّ قدير
واني لطرف العين بالعين زاجر ● فقد كدت لايخفي عليّ ضمير
كما نظرت والريح ساكنة لها ● عقبناه ارساغ اليدين نزور
طوت لبلتين القوت عن ذي ضرورة ● اذ يغب لم ينبت عليه شكير
فاوفت على علياء حين بدا لها ● من الشمس قرن والضريب ممور
تقلب طرفًا في حجاج مغارة ● من الراس لم يدخل عليه ذرور
تقول التي من بيتها اخف مركبي ● عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر الغنى متطلب ● بلى ان اسباب الغني لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ● جرت فجرى في جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة ● الى بلد فيها الخصيب امير
اذا لم نذر ارض الخصيب ركابنا ● فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتي يشتري حسن الثناء بماله ● ويعلم ان الدائرات تدور
فما جاوزه جود ولاحل دونه ● ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم تر عيني سوددًا مثل سودد ● يحل ابانصر به ويسير
واطرق جنات البلاد لحية ● خصيبية التصميم حين تسور
سموت لدار الجور في دار امنهم ● فاضحوا وكل في الوثاق أسير
اذا اقام غنته على الساق حلية ● لها خطوة بين الفناء قصير
فمن يك امسى جاهلا بمقالتي ● فان امير المومنين خبير

وما زلت تولبه النصيحة يافعا ... الى ان بدا في العارضين قتير
اذا غاله امر فاما كفيته ... واما عليه بالكلام تشير
اليك رمت بالقوم هوج كانما ... جماجمها تحت الرحال قبور
رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا ... من الصبح مفتوق الاديم شهير
فما نجدت في الماء حتى رأيتها ... من الشمس في عيني اباغ ثغور
وغورن من ماء النقيب بشربة ... وقد حان من ديك الصبوح دمير
ووافين اشراقا كنائس تدمر ... وهن الى رعن المدخن صور
يومن اهل الغوطتين كانما ... لها عند اهل الغوطتين نذور
فاصبحن في الجولان يرضخن صخرها ... ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد ... سنا صبحه للناظرين ينير
واصبحن قد فوزن من نهر فطرس ... وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالرعيان غزة هاشم ... وفي الفرما من جاحهن شفور
فما انت فسطاط مصر اجارها ... على ركبها الا انزل تخير
من القوم بسام كان جبينه ... سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغا ... وفي السلم يزهي منبر وسرير
جواد اذا الايدي كففن عن الندى ... ومن دون عورات النسا غيور
له سلف في الاعجمين كانهم ... اذا استؤذنوا يوم السلام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالمنى ... وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله ... والا فاني عاذر وشكور

وقال يمدحه

يا منة امتنها السكر ... ما ينقضي مني لك الشكر
اعطتك فوق مناك من قمل ... من كان قبل مراحها وعر

يثني اليك بها سوالفه ... رشا صناعة عينه سحرُ
ظلت حميا الكاس تبسطنا ... حتى تهتك بيننا السترُ
في مجلس ضحك السرور به ... عن ناجذيه وحلت الخمر
ولقد تجوب في الفلا اذا ... صام النهار وقالت العفر
شدنيه رعى الحمى فاتت ... مثل الجبال كانها قصر
تثني على الحاذين ذا خصل ... تعا له الشذران والخطر
اذا ما رفعته شاملة ... فتقول رق فوقها نسر
اما اذا وضعته عارضة ... فتقول ارخي فوقها ستر
وتسف احيانا فتحسبها ... مترسما يقتاده اثر
فاذا قصرت له الزمان سما ... فوق المقادم ملطم حر
فكانه مصغ لتسمعه ... بعض الحديث باذنه وقر
تفي الشذا عنها بذي خصل ... وحف السبيب زينه الضفر
يزجي اليك بها بنوامل ... عبوا فاعبتهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر ... فتدفقا فكلاكما بحر
لا تقعدا بي عن مدى املي ... شيئًا فما لكما به عذر
ويحق لي اذا صرت بينكما ... ان لا يحل بساحتي فقر
النيل ينعش ماؤه مصرا ... ونداك ينعش اهله الغمر

وقال يمدحهُ

لم تدر جارتنا ولم تدر ... ان الملامة لما تغري
هيت تلومك غير عاذرة ... ولقد يدا لك اوسع العذر
واستبعدت مصرا وما بعدت ... ارض يحل بها ابو نصر
ولقد وصلت بك الرحا ولي ... ممدوحة وثنت عن مصر

فيما تنافسه الملوك من اا … حور الحسان وعاتق الخمر
ومحدث كثرت طرائقه … عان لدى بقلة الوفر
اني لآمل يا خصيب على … يدك اليسارة اخر الدهر
وكذاك نعم السوق نبت لمن … كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم … ان الجواد بعرقه يجري
علم الخليفة ان نعمته … حلت بساحة طيب النشر
كان اذا عصب الامور به … ماضي العزيمة مجامع الامر
فاقلع بسيبك غلة نزحت … بي عن بلادي وارتهن شكري

وقال يمدحه

منحتكم يا اهل مصر نصيحتي … الا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا … على حد حامي الظهر غير ركوب
فان يك باقي افك فرعون فيكم … فان عصا موسى بكف خصيب
رماكم امير المومنين بحية … اكول لحيات البلاد شروب

وقال يمدحه ويخاطب ابنته لبابة

لباب تكبري فوق الجواري … فان اباك اعتبه الزمان
متى اجمع ابا نصر ومصرا … فما للدهر بينكما مكان
فتى يوماه لي فطر واضحى … ونيروز يعد ومهرجان

وقال وهو بمصر على سطح مع الخصيب فاقبلت رفقة يريدون الخصيب

فقال

قد استزرت عصبة فاقبلوا … وعصبة لم تستزرهم طفلوا
رجوك في تطفيلهم واملوا … والمرجا حرمة لا تجهل
فابلهم خيرا فانت الافضل … وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي

خليلي هــذا موقف من متيم فعوجا قليــلا وانظراه يسلم
اذا شئت لم تكثر على ملامة واعفف احيانا فيكثر لوامي
وطيف سرى والهم ملق جرانه عليّ وافران الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهــلا بزائر الم بنا والليل بالليل يرتمي
سقى حليل الله كنت ابن صبوة تجاللت عنها ثم قلت لها اسلمي
وقد تبت عنها يعلم الله توبة تبيت مكان السر في المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجـد عليك لجنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره فخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار العبد رى رحاله الى حيث لا ترقى الخطوب بسلم
وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة وعادية اركانها لم تهـدم
اذ اشتعب الناس البيوت فانهم اولو الله والبيت العتيق المحرم
رأى الله عثمان بن طلحة اهلها فكرمـه بالمنعان المكرم
واغدارتم دون النبي نفوسكم بضرب يزيل الهام عن كل مجثم
فان تتلاقوا ا ...وا بها لا تعنفوا وان تتحوها تنـ...ف و...لم
اليك اس مستن البطاح رمت بنا مقابلة بين الجديل وشــدقم
مهاري اذا اشرعـن بحر مفازة كرعن جميعا في اناء مقسم
نفين اللغام الجعد ثم ضربنه على كل خيشوم نبيل المخطم
جدا بيرما ينفك في حيث بركة دم من اظل او دم من محذم
الى ابن عبيد الله حتى اتينه على السعد لم يزجر لها طير اشام
فالقت باجرام الاسر وبركت بابلج يبدى بالسوال وبالدم

وقال يمدحه

عجبـــا كيف ابقى ولقـد اثخنت عشقا
لم يقاس الناس دآ كالهوى يبلي ويبقى
اي شيء بعد ان الدمـــع يجري ليس يرقى
ولقد شق على الحـــب ما شـــاء ان يشقا
ليت شعري هكذا كا ن اخي عروة يلقى
ونصيح قال لاتعيش يهلك النفس خرقا
كدت من غيظ عليه اذ لحاني ع اتقا
ربك ان الحب لم يـ ـلك سوى رفي رقـــا
لي سؤل ارتجى منـ ـه على رغملك عتقـــا
قمر بين نجوم نا صبٌ في الصدر حقا
اقسم الارداف منـــه وانطوى الكشح ودقـــا
واذا ما قام يمشي مالت الارداف شقا
ثم لون ينضج الخد رَصفا منه ورقـــا
حب هذا الاسوي ذا محق الاعمال محقـــا
فاشددن بالحب كما وصان بالحب رتقـــا
اما اسعد ربيّ بالهوى قوماً واشقى
وبلاد في بلاد اوحش البلدان طرقا
قد شققت الليل عنها بجلباب الريح شقـــا
طائفات راسات جبنها عنقا فعنقا
نحو ابراهيم حتى نزلت في العد وفقا
فوقها الود المصفى والمديح المنتقى
قال ابراهيم بالمــــا لِ كذا غربًا وشرقا

قسم الرحمن للانا ... ـس من كفيك رزقا
فلذلك المال المـلقى ... ولك العرض الموقى
جاد ابراهيم حتى ... جعلوه الناس حمقا
واذا ما حل من ارض ... من الارضين شقا
كان ذاك الافق افقاً ... اخصب الافق منها
فلو اني قلت آوا ... لبث يوماً قلت حقا
ماترى الثقلين الاَّ ... من يدي كفيك خلقا
ليها الفاتح ومنا ... من ابي اسحاق برقا
لاتوخن اليه الـ ... ـدهر يوماً تتقى
كل يوم انت لاق ... ووجهه للجود طلقا
اكتسي ريش جناحي ... جعفر ثم ترقي
وتعالى من قريش ... جوهر العز المنقى
وجرى جري جواد ... قد افاق الخيل سبقا

وقال

اختصم الجود والجمال ... فيك فصارا الى جدال
فقال هذا يمينه لي ... للعرف والجود والنوال
وقال هذا وجهه لي ... للظرف والحسن والكمال
فافترقا فيك عن تراضٍ ... كلاهما صادق المقال

وقال

قل لمن ساد ثم ساد ابوه ... قبله ثم قبل ذلك جده
وابو جده فساد الى ان ... يتلاقى نزاره مع معده
ثم اباوه الى المبتدي ... من اب لاب ولا ام بعده

[illegible]

[illegible] يطلها [illegible]

[illegible] وعبد الملك [illegible]

[illegible] تالله نسبه حتى ترثه

وقال

ماذا عرفت من الربع اطلالا   اطله عنه فزالا

[illegible] قد عفا الـ   لا اصارة او خيالا

جرت الريح عليهن   جنوبا وشمالا

رب ريم كان فيها   يملا العين جمالا

ولقد تقنصك العين   بها الحور الغزالا

في ظلها يتزاورن   فيمشين ثقالا

قد تبدلن فروعا   بصياصيها طوالا

كم شغلن العين منهن   رميقا واكتحالا

وفلاة البسنها   ظلمة الليل جمالا

قد تبطان بحرف   تقدم العيس الجلالا

يفعم العبط باخرا   ها وتستوفي الحبالا

ذات لوث شذ فنق   يسبق الطرف نقالا

وهي في ذاك من ابرا   هيم تستشفي خالا

خير من حط به الركب   المخبون الرحالا

قال ابراهيم بالما   ل يمينا وشمالا

فاذا عد جواد   معه كان شمالا

ليت من كان عدوا   كان لابراهيم مالا

جاد حتى معهد القاة   فيه بالخصب المعوالا
لم يقل افضل الا   ابسع القول بالفعالا
اجود الناس ولو انه   جامع الشمس خصالا
يا ابا ابحاق لو نعه   ض منبك المال قالا
ما الرحل للمال امست   تشتكي منك الكلالا
لم لا موالك من جا   احدثي مهما وكلالا
اترى الا عسر اما   وترى ماء حلالا
كلما قيس بلك الايات   ولهم يتسنوا فيسالا

وقال يمدحه

عوجا صدور النجائب البزل   فسائلا عن قطينة المنزل
ما باله بالصعيد منركا   مبعوا لاعلي مغر بل الاسفل
لمر حنانه نستمر به   تجنب طورا وتارة تشمل
وكل ربع يخفق ساكنه   عما قليل لا بد ان يجلى
سار لعمري عنه الاحبة اذ   ساروا وما عندنا لهم معدل
ازمان اذ تخبط النعيم به   من كل فن كاننا نمثل
في سكرة للهوى وعيا لا   نسمع غير الصبا ولا نعقل
حتى اذا ما انجلت عمايته   روحت نفسي والعاذل المعول
والنفس ما لم تكن لسكرتها   عاذلة لم ترح الى عذل
ومهمه جزته بخاطرة   بصحصحان السراب قد سربل
بهرمس امها الشمال وتعتد   بصهر سيف البرق لا ينكل
وجنا تكتفي بالسير راكبها   تحريك صوت وقوله حيهل
نوم قرما احب ما ملكت   كفاه من ماله الذي يبذل

[illegible] ... [illegible] تبل

أحلف بالله [illegible] ... [illegible] الا الجندل

تبارك الله [illegible] كرام ... لم يعطه اخر ولا اول

قد جعل [illegible] شي في انامل ابراهيم رزق ... الضعيف والمرمل

فما ترى من يخوفه زمن ... الا على جود كفه يحمل

ولا جميلا في الناس تعلمه ... الا وادنى فعاله اجمل

يا فاتح القفل ما تركت فتى ... يدعى جوادا الا وقد يحمل

وقال يمدح عبيد الخادم مولى ابي جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف ... وصيرته بيني وبين يد الدهر

اشاد اليه الناس من كل جانب ... وقال ابو عمرو وهذا ابو عمرو

فتى لا يحب الكسب الا احلسه ... ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر

عيوف لاخلاق الكرام وهديهم ... وقاذورة عما يقرب من وذر

وتقصر كف الدهر عمن اجاده ... ويرعى من الافات من حيث لا يدري

وقال يمدحه

لا تعوجا على رسوم ديار ... دارسات بذي النقا او بعيدا

قد غنينا بهن عمرا طويلا ... واصبنا منهن ملهى وصيدا

يا ابنة القوم لن تراعي بريب ... فاسلمي رخصة الانامل خودا

لا تخافي على صرف الليالي ... ان بيني وبينهن بعيدا

ان بيني وبينهن ابا عمـ ... ـرو كفاني كهفا وعزا وطودا

وقال يمدح حسن الخادم مولى هارون الرشيد

يا خليلي ساعة لا تريما ... وعلى ذي صبابة فاقيما

ما مررنا بدار زينب الا ... فضح الدمع سرك المكتوما

ذكرتني الهوى وهو ربيم كيف لو لم يكن ذرسا رميا
تتجافى حوادث الدهر عني كلن في جانب الحسين مقيا
قال لي الناس اذ هززتك للعلا ابشر فقد هززت كريا
فاسالنه اذا سالت عظيا انما يسال العظيم العظيما

وقال

تلقى المكارم للحسين ذليلة واذا سواه يرومها تستصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك لنفسه لمسدد فيها لنا ومصوب
لم يبل مثلك عفة وتكرما وحزامة في كل امر يحزب
وخلطت خوفك للاله بخوفه فعلمت ما تاتي وما تتجنب

وقال يمدح موسى بن الفضل الوصيف اخا الحسين الحاجب

طاب الهوى امية لولا اعتراض صدوده
وقادني حسن ريم مهفهف الكشح روده
كالبدر ليلة عشر واربع لسعوده
بدا يدل علينا بمقلتيه وجيده
انا اصطادني لحامي تخطاره في برود
فقمت نصب عدو قاسى الفؤاد كنوده
لا استطيع قرارا من برقه ورعوده
حتى اذا سد طرفي بنبيت بيض سدوده
وعسكر الحب حولي بخيله وجنوده
فان عدلت يمينا خشيت وقع وعوده
وان شمالا فموت لابد لي من وروده

[illegible]

[illegible]   [illegible] على صدوده

[illegible]   بحر الهوى بوروده

[illegible] راى [illegible]   مقنع في خده

تجود لي سينا   وبلاء من تجريده

قلت ارفع طرفنا   حذار ماضي جليده

ولي خشوع المصلى   في دور يوم عيده

كانني مستهام   ضل الطريق بتيده

لولاح لي منه نهج   ركبت نهج صعيده

فالويل لي كيف انجو   من حر موت وعوده

لانني لا سقاني   يمين موسى وجوده

فكم شديد به قد   دفعت خوف شديده

لامرة بعد اخرى   اكل عن تعديده

ليام انف حسودي   دام وانف حسوده

غنى السماح بموسى   في هزجه ونشيده

وكيف يهزج الا   بخلقه وعقيده

من شاح لنا وما استكمل   انقاد وليده

وقال يمدح عبد الوهاب بن مابسنان جلبي

ماحاجة اولى نجح عاجل   من حاجة علقت ابا تمام

فرع تمكن في اروم عمارة   بقيت مكارمها على الايام

لماندبتك للمهم اجبتني   لبيك واستعذبت ما كلامي

فادع المواعيد التي الحقتها   حتى يكون نتاجها لتمام

فلئن بسطت بدا الى بحالق … فلقد هززت له غرار الصمصام
كم نار حرب ضلالة طفأتها … و رضاع جهل كلته بفطام
ان الملوك رأوا اباك باعين … قد كحلت بمراود الاعظام
فاستودعوا بجابهم تقالستنه … والله بعلمة مع الاقوام
من لدن ابو عمر يدبر ملكه … حتى ابن سواكل الايام

وقال يمدح ابان بن زكريا الثقفي

ما رأت عيناي من احد … هو اعرى من اخي الثقفي
رايه … فهر عذول ولا اسف
ورضى من كل قائلة … بجليل واصف وصفي
فهو في الاخوان مقتسم … في كرامات وفي تحف
مثل مسك فر في ملا … فاح فاستولى على الطرف
فاشتهاه كل منتجب … وهواه كل ذي شرف

وقال يمدح ربيعة بن نزار قاطبة

قل لديار حيتها دوس … من صم ماعييت او خرس
هاجر عنهن سكنهن فما … بهن من جنة ولا انس
الا شبيها فيها لبعضهم … في حور المقلتين واللعس
وصاحب رعته وقد شاط — الظلما الاحشاشة القلس
بكاس صدق الزمن جلوة — الملك بالرغب ليلة العرس
اباحناها الدين الحنيف على … مرتصد من خزائن الفرس
فيا لها ذات منظر حسن … ويا لها ذات مدخل سلس
ما انفك لله في رعيته … ذخيرة من ربيعة الفرس
لذا استاذ اخبا المدتة … اضر من ذا كشعلة القبس

لمن الديار تمر بليهم بالاديا — اتبعك جنها وما تنساها

لاتكذبن فما لولاء بمنسية — ابدا وان خورت لن ستناهى

فاقر الصبيح اذا اعرتك شملة — عملت مناكبها وطال قراها

لتزور من قحطان قرم مفاولا — لامعجبا صلفا ولا تياهـــا

خضعت لعثمان بن عثمان العلا — حتى تسنم فوقها فعلاهـــا

تمسي المكارم حيث يمسي رحلة — واذا غدا من منزل اغداها

سيف منايا الناس فيه كوامن — معطوفـــة اليمنى على اخراها

فاذا الخليفة هزه لضريبـــة — انحى على مكروهها فمضاها

وكذاك عك لا تزال سيوفها — تنهل من مهج القلوب ظباها

قوم اذا وجدت عليك صدورهم — لم ترض عنك منية تلقاها

فاحفظ عداوتها وصل لرحمها — فكما عرفت سيوفها ومضاها

وقال يمدحه ويمدح الرشيد

هارون خير بني عدنان ان نسبوا — وخير بني قحطان عثمان بن عثمان

هارن انك للسادات من مضر — وان سيفك من ابناء قحطان

فاشدد يديك امير المؤمنين به — فما لسيفك في الاسياف من ثان

يستيقظ الموت فيه عند سلته — فالموت من نائم فيه ويقظـــان

وقال يمدحه

عثمان يا اكرم الـــبرايا — من ذي معد وذي يمان

ما جمعت لحظاتك مالا — ومعـــد ما قط في مكان

المال يفني على الليـــالي — وجود كفيك غـــير فان

بني المعالي له ابـــوه — فبذ في ذاك كل بان

وقال يمدح بنتاً له اسمها برة

الا ان بنتي بنت من لم ير ابنة ... ولا ابنا فما احلى لدي وانفس

فيا بنت ربني حياتي وان امت ... فلا تدخريني د معه اذا ارمس

فذ لك ابن سوءلا يرسك لمشيرة ... صلاحا ولا يعطى اللوا فيرأس

تحب اباها حب من لا ابا لـه ... وتذكره في الصدر وحشي فيأنس

وقال يمدح موسى بن محمد الصيفي

فلم ار كالصيفي طرفا ولا ارى ... ابا منزل في المجد كابن ابي سهل

فهذا له طبع كما عامة ... وهذا له حلم ينيف على الجهل

وقال يمدح الحسين بن ساعيل

ياقمر الليل اذا اظلمـا ... هل ينقص التسليم من سلما

قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي ... علمك الهجران لا اعلمـا

ان كنت لي بين الورى ظالما ... رضيت ان تبقى وان تظلمـا

هذا ابن اسماعيل يبني العلا ... ويصطفي الاكرم فالاكرمـا

يزيد ذا المال الى ماله ... ويخلف المال لمن اعدمـا

يرى انتهاز الحمد اكرومـة ... ليس كمن ان جئته صمصـا

سل حسناً تسال به ماجداً ... يرى الذي اعطاكه مغنمـا

وقال يمدح الحسين بن عيسى

رفع الصوت فنادى ... يا ابا عيسى الجوادا

كن عمادا يا ابا من كا ... ن عياثا وعمادا

وتدارك جسدا ما ... ت اوقد قيل كادا

قل له ان قال قد تا ... ب نعم تاب وزادا

واضحى التوبة عني ... فاذا ما عدت عادا

يا اهل مصر ... ... المسامح

امو الكرم ... عارضا والنيل مع جوده فيه المالج

لو للدي بن خوي احد نطقت منى المفاصل فيكم والجوارح

وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني

الفخر بغسان في ذرى يمن وعاصم وحده بغسان

وما لغسان مثلـه ابدا ولا كغسانه لقحطان

وقال يمدح رجلاً اسمه ايوب

... ايوب ان يكون جوادا او بحيا من الرجال فكانه

وكذاك الانسان يفعل ماشيا اذا كان ذا داة مبانـــه

لا ارى العذر للمقصر مالم ياسر الله بطشه بزمانه

ووجد في بعض الكتب منسوبا له قوله

اصبحت اهواها واهوى الردا لكل من اصبح مولاها

لم تضحك الدنيا ولا اهلها الا من هو يهواها

خليفة لله الجواد الذي لو سئل الدنيا لاعطاها

تستجهل الاجال اسيافه اذا على الاعداء اشلاها

ويغرق البحر اذا استمطرت راحته في قبضة جدواها

ثبت اذا ما البحر ابدت له نابا وكان الموت يخشاها

علق ام الحتف في سيفه ومر في الحومة يصلاها

وقال

اغر من الغر الكرام بلاؤه لهاشم فيه الدين والفضل والخير

يطيف به ليل من الفلج [illegible] ... [illegible] العذري [illegible]

وقال

لا اسوء الدهر سعي   ليس يطوي لي حبيبا

لا ولا احفظ منهم   لا اخلائي القلوبا

فلذا ما كان كون   قست بالغيب خطيبا

احفظ الاكوان كيما   يحفظوا مني المغيبا

وقال يمدح نفسه

عف ضميري مازل   لفظي وفي نظري عرامه

لا اشهش الى الصبا   اذ ليس تتبعني ندامه

مستظلف لا اشرا   ب ولا توحشني الملامه

واريا نزهت عيـ   ـني في محاسن ذي وسامه

اهدي الى طرف الحديـ   ـث لا استعيد بها كلامه

لا عاني منه هوى   تلي مغبته ندامه

[illegible] نظرته   اذا نظر السلامه

[illegible]

دع من [illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]

[illegible]

الا حيا [illegible] رسوم [illegible]   [illegible]

وارى [illegible]   [illegible]

طوالب اقصى الوتر حتى تناله ، [illegible] القوم [illegible]

وصاحبت عمروا حين شبت وناشيا   فلست لعمري للذي كان لائما

اذاما اعترى شد حبل لنعمة   فقد اخذت كذاك حرزا وعاصما

هم سلبوا المطلوب جابر ابن ظالم   وشدوا الى اللبات منه المعاصما

وهم ولدوا عمر الدها فاكرموا   وهم اسروا الطاى ذا الجود حاتما

ثلاثة افعال لهم لا يعدها   عريب اذا عدوا الخلال القوائما

وقال في رجل اسمه مالك

روحا على اليوم بالكاس   بشربة تذهب بوسواسي

من قهوة كالمسك حيرية   كانها الياقوت في الطاسِ

في مجلس ليس به عربد   جلاسة من خير جلاسِ

كلامهم حييت ياسيدى   بالنرجس الغض مع الاسِ

والياسمين الغض بود به   منه اكاليل على الراسِ

الان طاب الشرب لي فاسقني   منها باخماس واسداسِ

وغنني يا ابن سريج بها   يادمنة الحيّ باوطاسِ

اقول للدهر وقد عضني   منه بانياب واضراسِ

يادهر اذ بقيت لي ما لكا   فاذهب بمن شئت من الناسِ

ما الناس الا مالكا وحده   غير حشارات ونسناسِ

لو منح الكف على صخرة   اعشب ظهر الصخرة القاسي

وكلما جئناه في حاجة   قال على العينين والراسِ

ياجالب الناس الى فارس   تركت بغداد بلا ناسِ

انقضت المدائح والحمد لله وحده وسيأتي الكتاب الثاني